كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

تصور مقترح للتغلب على المعوقات التي تحد من تحقيق أهداف التعليم الأساسي

إعـداد

د/ إينـاس إبراهيـــم حويـــل

أستاذ التربيـة المساعد

ورئيس قسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة أسيوط

د/محمد المصري محمـد نور الدين

مدرس أصول التربية

كليـة التربيـــة

جامعـة أسـيوط

د/ غـــادة السيد السـيد الوشاحـي

مدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة أسيوط

نادية حسين مصطفى حسن الشريف

للحصول على درجة الماجستير

في التربية (تخصص أصول تربية)

﴿ المجلد الحادي والثلاثين– العدد الرابع – جزء ثاني– يوليو ٢٠١٥م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة :

لم يعد تقدم وتطور المجتمعات يقاس بما تمتلكه من إمكانات مادية فقط ، بل بما توفره من خدمات ورعاية تربوية لأجيالها الناشئة باعتبارهم الثروة البشرية والتحدي الحقيقي .

يمثل التعليم الدعامة الأساسية لبناء الفرد والأمة وإصلاحه وتطويره وتحديثه هو الطريق الصحيح لتنمية الإنسان وبناء شخصيته المتكاملة من كافة النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية . وذلك باعتباره استثماراً بشرياً وأساساً حقيقياً وقوياً لأي مجتمع أراد التقدم وذلك بتهيئة الفرص الجيدة والإمكانات والخدمات اللازمة لأفراده لتكوين شخصية بناءه قادرة على استيعاب التحديات المعلوماتية القائمة وتقديمها بصورة أفضل تلاءم تطلعات المستقبل.

وإذا كان التعليم الأساسي في مصر هو نهاية المرحلة الإعدادية، فإن التعليم الأساسي في إسرائيل هو التعليم الجامعي فالصراع اليوم هو سباق في التعليم، من أجل تطوير نظمها التعليمية كما في دول آسيوية تنافس على القمة حالياً مثل اليابان والصين وكوريا وتايوان، وأيضاً سنغافورة[١].

والتعليم الأساسي بحلقتيه الابتدائية والإعدادية يمثل قاعدة المنظومة التعليمية ككل وركيزة التعليم قبل الجامعي " وقد تقرر في قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م الهدف من التعليم الأساسي وهى كالآتي " تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف العملية والمهنية من أجل إعداد الفرد ليكون مواطناً منتجًا في بيئته ومجتمعه وربط التعليم بحياة الناشئين والتكامل بين

[١] هاني محمد: المكتبات ودورها في المناهج التربوية والمواد الدراسية ، القاهرة : العلم والإيمان للنشر، ٢٠١٠م، ص ٥٤.

النواحى النظرية والعملية في مقررات الدراسة ومناهجها [١] وبالتالي فإن مدارس التعليم الأساسي لم يعد دورها الاقتصار على العملية التعليمية بل أصبحت مجتمعاً صغيراً لها من المقومات ما يجعلها تسهم في تربية التلاميذ وإمدادهم بالخبرات والمهارات لتحقيق النمو المتكامل للشخصية الناضجة الواعية والمتميزة.

ونظرًا لأهمية مرحلة التعليم الأساسي لكونها قاعدة الهرم التعليمي ، وتضم حوالي ١٥ مليون تلميذ [٢] وهي مرحلة يبدؤها الطفل من سن السادسة ويستمر فيها لمدة تسع أو عشر سنوات وفقًا لظروف كل دولة واحتياجاتها التعليمية ، فكلما كانت القاعدة قوية، كلما كان النظام التعليمي جيد ويحقق الأهداف المناط به تحقيقها ، إلا أن الواقع يشير إلى أن مرحلة التعليم الأساسي تعاني من بعض المشكلات ، الأمر الذي ترتب عليه عدم كفاءة النظام التعليمي في تحقيق أهدافه [٣] .

أنه على الرغم من الجهود التي بذلت من جانب الدولة منذ تعميم فكرة التعليم الأساسي طبقاً لقانون ١٣٩ لسنة ١٩٨١م إلا أن التعليم الأساسي في مجتمع الدراسة لازال يعاني من قصور في كفاءته الداخلية والخارجية وخاصة في المناطق الريفية والمحرومة وأن مرجع ذلك إلي كثافة الفصول نتيجة الزيادة السكانية التي تؤدي إلى

(١) نصر محمد محمود ، "دور مجالس الأمناء والآباء والمعلمين في تحقيق بعض متطلبات الجودة بمدارس التعليم الأساسي" ، مجلة كلية التربية ، (تصدر عن : كلية التربية – جامعة أسيوط) ، المجلد (٢٣) العدد (٢) ، ٢٠٠٧م ص ٥ .

(٢) إبراهيم أحمد غنيمة ، خواطر حول برامج التنمية المهنية للعاملين في الحقل التعليمي " الفريضة الغائبة لدى كلية التربية " ، المؤتمر الدولي (كليات التربية وإعادة بناء التعليم) ١٠ – ١١ مايو ٢٠١٤م ، كلية التربية – جامعة أسيوط ، ص ١٠ – ١١ .

(٣) شاكر محمد فتحي أحمد وآخرون ، التعليم الأساسي " الفكر .. التطبيق .. الصيغة المستقبلية " ، القاهرة: دار الفكر العربي ، ١٩٩٨/٩٧م ، ص ١٧٩ .

ضعف الفعالية الداخلية متمثلة في المعلم – المدير – المبني، المدرس الجيد. (١)

ويواجه التعليم الأساسي في تحقيق الأمن القومي وإرساء قاعدة الهرم التعليمي بعض العوامل المتشابكة والمترابطة والتي تعوق تحقيق أهدافه ، ومن خلال تحليل الدراسات السابقة لرصد جوانب ضعف مكونات منظومة التعليم الأساسي تبين الآتي :

- ضعف مستوى الأداء المهني للمعلمين ، وضعف كفاية وكفاءة نظم الإعداد ، وضعف التقدير الأدبي والمادي للمعلم .
- الإطالة والحشو في المناهج ، وعدم وظيفية المناهج وضعف ارتباطها بالبيئة .
- كثافة الفصول وانخفاض المستوى التحصيلي للتلاميذ ، وقلة الأبنية التعليمية الصالحة للعملية التعليمية ، ونقص الأدوات والتجهيزات التربوية .
- ضعف دور الإدارة المدرسية في القيام بدورها على الوجه الأكمل وتوفير مناخ تربوي يشجع على الإبداع والابتكار .
- سوء توجه الأنشطة المدرسية لتحقيق أهداف النمو المتكامل .

الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في محتوياته ومكوناته ويتطلب الدراسة الجادة للأسباب والعوامل التي تحول دون استفادة التلاميذ من الخدمات التربوية المقدمة لهم، حيث نجد عدة عوامل تتداخل معًا منها ما يرتبط بالمحتوى والأنشطة ومنها ما يرتبط بالمعلم ، ومنها ما يرتبط بالإمكانات المادية ، ومنها ما يرتبط بالإدارة المدرسية والمناخ المدرسي .

مشكلة الدراسة :

(١) أشرف محمد طه رشوان ، "فعالية التعليم الأساسي بمحافظة أسيوط في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية (مدخل جديد للكفاية التعليمية) "، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٩.

والتعليم الأساسي يحسم قضية العلاقة بين التعليم والعمل المنتج فهو وظيفى في فلسفته يؤكد الاهتمام بالناحية التطبيقية من خلال تزويد التلاميذ بالمعارف والمهارات والقيم والسلوكيات والعمليات المهنية التى تتفق وظروف البيئات المختلفة ليكون مواطناً منتجاً بعد تخرجه أو مواصلة تعليمه في مراحل أعلى. (١)

وعلى الرغم من أن التعليم في أى مجتمع هو الذى يجب أن يلبى حاجاته ومتطلباته ويعكس واقعه ويترجم أهدافه ويقوده إلى التغير والتطور (٢)، نجد قطاعًا كبيرًا من التعليم ، وهو التعليم الأساسي يعانى من بعض المشكلات أهمها الرسوب والتسرب وتفاقم مشكلة الأمية وضعف مستوى خريجيه وكثافة الفصول وعدم تنوع المناهج والاقتصار على الجانب المعرفي وإهمال المهارات العلمية والحياتية والمهنية التي تمكنه من مواصلة تعليمه وربطه بسوق العمل الأمر الذي ترتب عليه عدم كفاءة النظام التعليمي في تحقيق أهدافه وعدم وضوح أهداف التعليم الأساسي.

في ضوء ما تم جمعه من إحصاءات ومؤشرات وكتابات تناولت هذه المرحلة نجد أنها تعاني من الكثافة الطلابية وتعدد الفترات الدراسية ، وتدني المكانة الاجتماعية للمعلم، وعدم تناسب المعامل والأدوات المدرسية مع حاجات الطلاب ، ووجود المعلمين غير المؤهلين تربويًا ، وضعف المرافق في نظام التعليم الرسمي وعجز في أعداد المعلمين في بعض المواد الدراسية ، وارتفاع نسبة الأبنية التعليمية غير الصالحة للاستعمال ، وعدم الرضا عن القرارات التعليمية الصادرة وأسلوب متابعتها (٣). حيث يواجه التعليم الأساسي مجموعة من التحديات التي تعوق تحقيق أهدافه

(١) شاكر محمد فتحى أحمد وآخرون ، التعليم الأساسي " الفكر " التطبيق، الصيغة المستقبلية ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٨ ، ص ١٨٣.

(٢) أحمد فاروق عبد الرحمن محمد ، مدى إدراك المعلم لأدواره التربوية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٣م ،ص١٢٠.

(٣) محمد مصطفى محمد مصطفى حمد: "التخطيط الاستراتيجي وتجويد الأداء في التعليم قبل الجامعي في مصر، دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠١١م ، ص ١٧٠ ، ١٧١.

متمثلة في ابتعاده عن إشباع احتياجات سوق العمل والإنتاج من العمالة الماهرة، وافتقاره إلى الملائمة مع الحياة، وعجزه واغترابه عن إشباع القطاع الاقتصادي التقليدي في المجتمعات التي ينتمي إليها، والترفع عن العمل اليدوي ، وعدم تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية(١).

وهذا القصور بحاجة أكثر من أي وقت مضى لحلول علمية مبتكرة تقود مسيرته في عصر تدفق المعلومات، واتساع نطاق استخدام التكنولوجيا وما استتبع ذلك من التغيرات المطلوبة في الدور التقليدي لكل من المعلم والطالب، وطبيعة المناهج والكتب المدرسية، ومهام الإدارة التربوية والمدرسية علي حد سواء والإمكانات المادية وتطوير وتجديد مكونات المنظومة التعليمية (٢).

فلا بد من مراجعة شاملة لوضع التعليم وجوانب العملية التعليمية متمثلة في المعرفة المقدمة للطلاب والمناهج الدراسية ، المعلم، الغرفة الصفية. (٣) وبالرغم من كثرة الدراسات التي تناولت مشكلات التعليم الأساسي وقضايا تطوير التعليم إلا أن الواقع يكشف عن كثير من المشكلات التي تحول دون التغلب علي مشكلاته لذا

(١) ناهد عدلي شاذلي وهاني عبد الستار فرج، تجديد نظام التعليم في ضوء التحديات الحضارية المعاصرة ،مجلة التربية والتنمية ،العدد الثالث، ديسمبر ٢٠٠٤،ص١"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠١١م ، ص ١٧٠ ، ١٧١.

(٢) عادل السيد الجندي، "توجهات البحث التربوي نحو تطوير وتحديث النظام التعليمي المصري في ضوء توجهات القرن الحادي والعشرين، دراسة استشراقية "، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٣٥) مايو، ٢٠٠٠م، ص ٢٢٣.

(٣) عبد الستار السحباتى ، أثر العولمة الاقتصادية على القيم التربوية ، تونس : المنظمة العربية للعلوم والثقافة ، ٢٠٠٣ م ، ص ٥٩.

ظهرت الحاجة لتعرف أهم المعوقات التي تؤثر علي التعليم الأساسي من وجهة نظر القائمين على العملية التعليمية والتي يساعد تقويمها في تحقيق أهداف مرحلة التعليم الأساسي والارتقاء به وتطويره و تتحدد مشكلة الدراسة في ما المعوقات المؤثرة علي التعليم الأساسي ،وكيفية التغلب عليها.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية :

١– تتناول الدراسة الحالية مرحلة التعليم الأساسي والتي تعد البداية لإصلاح التعليم باعتبارها قاعدة المنظومة التعليمية وركيزة التعليم قبل الجامعي والأساس الذي تبنى عليه المراحل التالية.

٢– توجيه الاهتمام بأهمية تحسين مستوى التعليم الأساسي لتحسين مستوى خريجيه والارتقاء بمنظومة التعليم بصفة عامة.

٣ – ما تسفر عنه الدراسة من نتائج تطبيقية تسهم في وضع تصور مقترح لتحسين التعليم الأساسي تمكن المسئولين عنه وعن تخطيطه من تطويره وزيادة جودته .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى :

١ – تعرف الجذور التاريخية للتعليم الأساسي وفلسفته ومبادئه ومتطلبات تحقيقه وبنيته التنظيمية.

٢ – تناول أهداف التعليم الأساسي بحلقتيه الابتدائية والإعدادية والكشف عن العوامل التي تؤثر علي مستوي التعليم الأساسي .

٣ – وضع تصور مقترح للتغلب علي المعوقات التي تؤثر علي مستوي التعليم الأساسي .

الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات العربية :

– دراسة محمد علي مرزا ، (٢٠٠١) [١].

هدفت الدراسة إلي التعرف علي واقع نظام التعليم الإلزامي في مصر والمملكة المتحدة وتقديم تصور مقترح لتطوير نظام التعليم الإلزامي في ج.م.ع واستخدم الباحث المنهج المقارن واستعان بمدخل التحليل الجزئي لمقارنة السياسات الفرعية للتعليم ومشكلاته المنتقاة من عدة بلدان وتوصلت الدراسة إلي:

[١] محمد علي مرزا، "تطوير التعليم الإلزامي في جمهورية مصر العربية في ضوء المملكة المتحدة – دراسة مقارنة "، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م.

- علي الرغم من المحاولات التي حدثت لتطوير التعليم الإلزامي منذ بداية الخمسينات إلا أن ذلك لم يحدث سوى من الناحية الكمية وليست الكيفية، ومن ثم ضعف مستوى المهارات التي يكتسبها الطلاب في هذه المرحلة بالإضافة إلي تسرب نسبة من قبل إنهاء المرحلة.
- علي الرغم من تطور نظم الامتحانات والتقويم في مصر إلا أنها مازالت تركز علي تحصيل الطلاب ومدى حفظه للمعلومات.

- أحمد محمد أحمد، (٢٠٠٤) [١]

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الأهداف التعليمية لمراحل التعليم قبل الجامعي وواقع تحقيقها والتعرف علي أهم التحديات التعليمية للعولمة المؤثرة علي تلك الأهداف، والتوصل لتصور مقترح لتفعيل الأهداف التعليمية لمراحل التعليم قبل الجامعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أنه من أهم التحديات التعليمية للعولمة والمؤثرة على أهداف التعليم قبل الجامعي .

- ضعف قدرات ومهارات عدد غير قليل من المعلمين والطلاب والقيادات التعليمية ، مما يعوقهم عن الإفادة بصورة مناسبة من البنية الأساسية لمصادر المعرفة .

كما توصلت أيضًا الدراسة إلى ضعف قدرة التعليم الابتدائي علي تحقيق أهدافه وضعف جودة التعليم بالإضافة إلي ضعف تحقيق الأهداف التعليمية للمرحلة الإعدادية وقلة صلاحيتها كأهداف لهذه المرحلة في العصر الحالي متمثلة في الرسوب

[١] أحمد محمد أحمد "تصور مقترح لأهداف التعليم قبل الجامعي في ضوء التحديات التعليمية للعولمة" ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، مج (١٨)، العدد (١١) ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، يوليو ٢٠٠٤م، ص ص١١٩-١٧٩.

والتسرب وكثافة الفصول وعدم قدرتها علي الوفاء بمتطلبات التحديات التعليمية للعولمة.

كما تبين وجود معوقات تحول دون إمكانية تحقيق نظام التعليم قبل الجامعي لأهدافه المنشودة ، ومواجهة التحديات التعليمية للعولمة .

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

- دراسة كيث (١٩٩٦) Keith [1].

جاءت هذه الدراسة بعنوان : "نحو الإصلاح المدرسي للجميع – دراسة حالة " ، وهدفت إلى التعرف علي تجربة الصين في الإصلاح التعليمي، وكيف حققت معدلات استيعاب عالية في مرحلة التعليم الأساسي وتعميم التعليم بها وكيفية الاستفادة من هذه التجربة في تنفيذ سياسة التعليم الإلزامي في إطار سياسة التعليم للجميع،واستخدم الباحث المنهج الوصفي ودراسة الحالة .

وتوصلت الدراسة إلي الكشف عن بعض جوانب الخبرة الصينية الحديثة في تنفيذ سياسة التعليم الابتدائي متمثلة في الحاجة إلي أماكن إضافية في المدرسة الابتدائية .

توجد عدة عوامل لها تأثير كبير علي تمكين الصين تعميم التعليم الابتدائي فترة الثمانينات منها:

- ضعف معدل الإنفاق علي التعليم من قبل وزارة التربية والتعليم فهو يمول من المستويات الإدارية الأقل ومنها الضرائب المفروضة علي المجتمع.

(1) Keith, Lewin: China: Toward schooling for All-insights Republic-cas Stud, New York, Oxford University Press, 1996 .

- تم اعتماد نماذج تنظيمية جديدة في عدة مناطق ريفية، وذلك لتدريب المعلمين من خلال تطبيق المدرسة المركزية التي تشكل مركزاً لعدة مدارس حولها يتراوح عددها من ١٠ إلي ٢٠ مدرسة.

- دراسة اليونسكو (١٩٩٨) UNESCO [1] .

جاءت هذه الدراسة بعنوان : "الفرص الضائعة عندما تفشل المدارس" ، وهدفت إلي التعرف علي مشكلة الفاقد في المدرسة الابتدائية والمتسربين في المدارس الابتدائية وقياس الفاقد في التعليم الابتدائي والرسوب وإعادة الصف وهل تقيد التلاميذ وهدفت إلي التعرف علي التكلفة المرتفعة للفاقد والمستوى الحالي للمتسربين هذا التقرير يركز علي الفاقد في التعليم الابتدائي الرسمي.

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من بين أهمها:

١ – إن مشكلة الفاقد في المدرسة الابتدائية بالمعني الواسع ظاهرة موجودة لدى عدد كبير من الأطفال الذين لسبب أو آخر لم ينجحوا في اكتساب المهارات المقدمة خلال المدرسة الابتدائية أو المدى الكامل من المهارات.

٢– يؤثر الفاقد علي قدرة النظام التعليمي (المدرسي) لتحقيق أهداف التعليم للجميع والتلاميذ الذين يتطلبوا أكثر من عام لإتمام الصف حيث يأخذ مساحة تدريسية وكتب مدرسية ومصادر أخرى وضعها لتلاميذ آخرين

أسئلة الدراسة :

١ – ما الجذور التاريخية للتعليم الأساسي وفلسفته ومبرراته ومتطلبات تحقيقه ؟

---

[1] Wasted opportunities , " When school fail' , inTernational Consultative – forumon . Education For All , UNESCO, 1998 , PPl-29 available at : http : / **www.education.UNESCO.org** .

٢ – ما أهداف التعليم الأساسي بحلقتيه الابتدائية والإعدادية ومعوقات تحقيقها؟

٣ – ما المعوقات التي تحد من تحقيق أهداف التعليم الأساسي؟

٤ – ما التصور المقترح للتغلب علي المعوقات التي تحد من تحقيق أهداف التعليم الأساسي؟

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باعتباره اقرب المناهج العلمية لدراسة المشكلة حيث يقوم على جمع البيانات والمعلومات التي تساعد في وصف وتحديد مشكلة البحث .

أدوات الدراسة :

قامت الباحثة بإعداد استبانة طبقت علي عينة ممثلة من المعلمين والموجهين والمدراء بمدارس التعليم الأساسي، للتعرف على أهم العوامل المدرسية التي تعوق تحقيق أهداف تلك المرحلة .

وأجرت الباحثة مقابلة مع بعض الخبراء في التربية والتعليم في تلك المرحلة والتعليم الإعدادي والابتدائي ، ومدير التعليم العام الأساسي (العموم) بمحافظة أسيوط، ومقابلة مدير التعليم الأساسي العام (العموم) ، ومدير التعليم الابتدائي ومدير التعليم الإعدادي ، ومدير مركز المعلومات بالتربية والتعليم بمحافظة سوهاج للتعرف علي أهم المعوقات من وجهة نظرهم، وأكثر الأهداف تحقيقاً ودرجة تحقق الأهداف للتعليم الأساسي وأكثر التحديات الحالية.

حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

أ – **الحدود البشرية :** تقتصر الدراسة الحالية على عينة ممثلة من معلمي ومعلمات وموجهي ونظار ومدراء مرحلة التعليم الأساسي بحلقتيه الابتدائية والإعدادية .

ب – **الحدود الموضوعية :** تقتصر الدراسة الحالية على بعض العوامل المدرسية (المعلم – المنهج – الأنشطة المدرسية – الإمكانات المادية – الإدارة المدرسية – المناخ المدرسي) الحدود المكانية :اقتصرت الدراسة الحالية على بعض محافظات الوجه القبلي (أسيوط – سوهاج) ، واشتملت على بعض إدارات محافظة أسيوط (أسيوط – الفتح – البداري – منفلوط – أبوتيج – صدفا) ، وبعض إدارات محافظة سوهاج (سوهاج – طما – المراغة – جرجا) .

الحدود الزمنية :طُبقت الدراسة الميدانية في الفترة من ٢٠١٤/١/١م إلى ٢٠١٤/٢/٢٨م

مصطلحات الدراسة :

المفهوم الإجرائي لأهداف التعليم الأساسي :

أداة النظام التعليمي في مفاهيم واتجاهات محددة واضحة من خلال التوجيه الدقيق للعوامل المدرسية بشكل يحقق احتياجات المجتمع وتطلعاته المستقبلية

خطة السير في الدراسة:

- **للإجابة عن السؤال الأول :** قامت الباحثة بالرجوع إلى الكتب والدوريات بهدف إبراز الجذور التاريخية للتعليم الأساسي ومبررات الأخذ به وفلسفته ومتطلبات تحقيقه .
- **للإجابة عن السؤال الثاني :** قامت الباحثة بتحليل أهداف التعليم الأساسي بمرحلتيه من خلال الرجوع إلى البيانات والوثائق والتشريعات الخاصة بالتعليم الأساسي والرجوع إلى الكتب والدوريات لرصد أهم مشكلات التعليم الأساسي وأهداف التعليم الأساسي في الألفية الثالثة وعلاقتها بالجودة الشاملة .
- **للإجابة عن السؤال الثالث :** – قامت الباحثة بتحليل مرحلة التعليم الأساسي نظريًا من خلال تحليل الكتب والدوريات والبحوث المتخصصة في هذا المجال لتحديد ملامح الضعف والقوة في مرحلة التعليم الأساسي وتصميم استبانة من إعدادها وذلك لتحديد أهم العوامل المعوقة.
- **للإجابة عن السؤال الرابع :** في ضوء نتائج الدراسة النظرية والميدانية الحالية وفي ضوء ما توفر من معلومات عن واقع مستوي مرحلة التعليم الأساسي، قامت الباحثة بمحاولة وضع تصور مقترح للارتقاء بجودة التعليم الأساسي ، والذي يمكن المسئولين من تجويد الأداء في مرحلة التعليم الأساسي .

الإطار النظري للدراسة

أولاً : التعليم الأساسي : مفهومه – نشأته – فلسفته – متطلبات تطبيقه :

على الرغم من أن مفهوم التعليم الأساسي أصبح شائعاً في الكتابات التربوية والممارسات التعليمية في مختلف النظم التعليمية المعاصرة، فإنه يصعب وضع تعريف واحد له، وترجع صعوبة ذلك إلى أنه لا يوجد اتفاق أو شبه اتفاق بين النظم التعليمية على وظيفته ومدته وبرامجه بل ومدارسه. ومما يزيد من غموض مفهوم التعليم الأساسي، أن كثيراً من النظم التعليمية في مختلف بلاد العالم قد عملت على زيادة مدة التعليم الإلزامي ولكن هذه المدة تختلف من دولة لأخرى[١].وقد عرف قاموس التربية [٢] التعليم الأساسي بأنه مرحلة التعليم الذي يتم تزويد الطالب فيها بالقدر الضروري من المعارف والقيم والمنهج العلمي في التفكير والخبرات العلمية والثقافية والمهنية وهو تعليم إلزامي يتضمن إلزام الآباء بإرسال أطفالهم إلى المدارس الابتدائية ابتداء من السن المحددة للالتحاق بهذه المدارس ولمدة التعليم الإلزامي المقررة بمقتضى القانون، وكذلك التزام الدولة بتوفير أماكن لكل التلاميذ.

وقد تحدد مفهوم التعليم الأساسي بصدور قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م في المادة (١٥) على " أن التعليم الأساسي حق لجميع الأطفال المصريين الذين يبلغون السادسة من عمرهم تلتزم الدولة بتوفيره لهم ويلزم الآباء أو أولياء الأمور بتنفيذه وذلك على مدى تسع سنوات دراسية ويتولي المحافظون كل في دائرة اختصاصه إصدار القرارات اللازمة لتنظيم وتنفيذ الإلزام بالنسبة للآباء وأولياء الأمور على مستوى المحافظة كما يصدرون القرارات اللازمة لتوزيع الأطفال الملزمين على مدارس التعليم الأساسي في المحافظة، ويجوز في حالة وجود أماكن ، التجاوز بالنقص عن ستة أشهر من سن الإلزام مع عدم الإخلال بعدد التلاميذ المقرر للفصل[٣]

ويرز مفهوم التعليم الأساسي لأول مرة على يد غاندي وقد أعلن غاندي عن فكرة التعليم الأساسي في مؤتمر تعليمي عقد في واردا بالهند Wardha عام ١٩٣٧م، فق [٤] قد مر مفهوم التعليم الأساسي بمراحل ثلاث [٥]: حيث بدأ داخل المدارس

---

[١] محمد منير مرسي: أصول التربية، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥م، ص ٨١ .

[٢] أحمد ذكي بدوي: معجم مصطلحات التربية والتعليم، القاهرة: دار الفكري العربي، ١٩٨٠م، ص٧٧

[٣] وزارة التربية والتعليم: قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م، الباب الثاني مادة (١٥)، ص٣، ٤.

[٤] سعاد بسيوني عبد النبي وآخرون: التربية المقارنة ، منطلقات فكرية ودراسات تطبيقية، ط٢، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٥م، ص ١٨٤، ١٨٥ .

[٥] شاكر محمد فتحي أحمد وآخرون: التعليم الأساسي الفكر..التطبيق..الصيغة المستقبلية..، مرجع سابق، ص ١٤، ١٥ .

النظامية كالمدارس الأساسية في الهند عام ١٩٣٨م، والمدارس التجريبية في مصر عام ١٩٣٢م، ثم ظهر مصطلح التربية الأساسية في عام ١٩٥٠م ثم برز المفهوم الحديث للتعليم الأساسي في عام ١٩٧٤م .

وقد مر التعليم الأساسي على المستوى العالمي بالعديد من مراحل التطور يمكن توضيحها فيما يلي : أ – مرحلة التربية الأساسية للنهضة الاجتماعية [١]،ب – مرحلة التربية الأساسية لمن فاتهم التعليم الرسمي ،ج– ظهور مفهوم (مصطلح) التعليم الأساسي وتطوره [٢] وقد مر التعليم الأساسي على المستوى المحلي بالعديد من المراحل متمثلة في:[٣]

مشروع التعليم القومي عام ١٨٨٠م ،المدارس الراقية،المدارس الريفية، مدارس الوحدات المجمعة،المدرسة الإعدادية الموحدة ، والتجريبية الموحدة بمدينة نصر [٤].

وقد نصت المادة السابعة عشر من القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م على أن فلسفته ترمي إلى تأكيد العلاقة بين التعليم والعمل المنتج، وتوثيق ارتباط البيئة المحلية بالمدرسة وتحقيق التكامل بين النواحي النظرية والعملية في مقررات الدراسة ومناهجها[٥].ومن ثم يمكن حصر وظائف التعليم الأساسي في وظيفتين أساسيتين هما هما [٦]:

---

[١] شبل بدران ، أحمد سعيد ، التعليم الأساسي ، الفلسفة – الأهداف ، مرجع سابق ، ص ٨٠ .
[٢] أحمد إسماعيل حجي ، مرجع سابق ، ص ٢٣٧ .
[٣] سعاد بسيوني عبد النبي وآخرون: التربية المقارنة منطلقات فكرية ودراسات تطبيقية، **مرجع سابق**، ص ١٩٤، ١٩٥ .
[٤] نبيل سعد وعنتر محمد أحمد: دراسة تحليلية مقارنة لنظام التعليم الإلزامي في كل من فرنسا وفنلندا والسويد وجمهورية مصر العربية، مجلة التربية تصدرها الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، السنة الخامسة، العدد السابع، ٢٠٠٢م، ص ٨٠ .
[٥] وزارة التربية والتعليم، قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م، والمعدل بالقانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨م ، المادة ١٥ – ١٧ ، ص ٤.
[٦] ناجية محمد عبد الله عصر: تطوير الأداء الإداري بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر باستخدام فرق العمل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١١م، ص٧٢، ٧٣ .

١ – اكتساب مفاتيح العلم المتمثلة في القدرة على استخدام المهارات الأساسية من قراءة وكتابة ورياضيات في مناشط الحياة اليومية .

٢ – توفير ظروف الإعداد المناسب لطفل اليوم ليتمكن في الغد من الاستجابة لمتطلبات الحياة في مجتمع معاصر متطور.

يتطلب الأخذ بصيغة التعليم الأساسي توافر عدد من المتطلبات من أهمها :

١ – المناهج الملائمة : ٢ – المعلم : ٣ – المبني المدرسي الملائم

وقد نظم القانون رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م التعليم الأساسي كالآتي [١] :

١ – أن التعليم الأساسي حق لجميع الأطفال المصريين الذين يبلغون سن السادسة من عمرهم، ويجوز التجاوز في حالة النقص عن ستة أشهر في حالة وجود أماكن.

٢ – مدة الإلزام ٩ سنوات وتلتزم الدولة بتوفيره والآباء بإرسال أبنائهم.

٣ – فرض القانون عقوبة الإلزام على الوالد أو ولي الأمر في حالة عدم إرسال طفله أو تغيبه عن الدراسة بدون عذر لمدة عشرة أيام منفصلة أو متصلة وذلك بإنذاره ثم فرض غرامة في حالة تخلف الطفل عن الحضور أو معاودة الانقطاع.

ويُعد العام الدراسي ١٩٨١/ ١٩٨٢ هو بداية لمرحلة تعميم نظام التعليم الأساسي ولم يتم تعميم التجربة إلا بعد صدور قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م وبموجب هذا القانون أصبحت المدرسة الابتدائية تسمي بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي والمدرسة الإعدادية تسمي بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، وصارت سنوات الإلزام تشمل الحلقة الأولى والثانية وأكد القانون على ضرورة ربط التعليم بالعمل والبيئة المحيطة بالمدرسة[٢].

[١] وزارة التربية والتعليم، قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م، والمعدل بالقانون٢٣٣ لسنة ١٩٨٨م، المادة ١٥ ، ١٩ ، ص ٣ ، ٤.

[٢] المرجع السابق، ص ٧٧ .

ومن ثم يمكن حصر وظائف التعليم الأساسي في وظيفتين أساسيتين هما [1]:

١ – اكتساب مفاتيح العلم المتمثلة في القدرة على استخدام المهارات الأساسية من قراءة وكتابة ورياضيات في مناشط الحياة اليومية أو في استخدام الكلمة المكتوبة للإطلاع على كل جديد يحتاج إليه أو التعبير عما يجول في عقله من أفكار، وما يحتاج إليه من ممارسات مكتوبة في إطار الإيمان بأهمية الاستمرار في التعليم، من خلال ما اكتسبه في المدرسة من أساسيات التعليم الذاتي، ومن أسلوب علمي يسير وفقاً له في معالجة ما يواجه من مشكلات.

٢ – توفير ظروف الإعداد المناسب لطفل اليوم ليتمكن في الغد من الاستجابة لمتطلبات الحياة في مجتمع معاصر منظور متغير، منطلقاً من بيئته المحلية إلى وطنه الكبير ومسلحاً بأساسيات العلوم والرياضيات ومدركا لأهمية التطبيقات العملية في التكنولوجيا المعاصرة المتطورة، ومؤمنا بالقيم الأصلية في دينه ومجتمعه لتعينه على مواجهة مظاهر التطرف والتعصب ويمكن لديه الولاء لوطنه، وفهم الثقافات، والقدرة على تحديد مستقبله.

ب – متطلبات تطبيق التعليم الأساسي :

يتطلب الأخذ بصيغة التعليم الأساسي توافر عدد من المتطلبات من أهمها :

---

[1] ناجية محمد عبد الله عصر: تطوير الأداء الإداري بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر باستخدام فرق العمل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١١م، ص٧٢، ٧٣ .

١ – المناهج الملائمة : ٢– المعلم : ٣ – المبني المدرسي الملائم

وقد نظم القانون رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م التعليم الأساسي كالآتي [١] :

١ – أن التعليم الأساسي حق لجميع الأطفال المصريين الذين يبلغون سن السادسة من عمرهم، ويجوز التجاوز في حالة النقص عن ستة أشهر في حالة وجود أماكن.

٢ – مدة الإلزام ٩ سنوات وتلتزم الدولة بتوفيره والآباء بإرسال أبنائهم.

٣ – فرض القانون عقوبة الإلزام على الوالد أو ولي الأمر في حالة عدم إرسال طفله أو تغيبه عن الدراسة بدون عذر لمدة عشرة أيام منفصلة أو متصلة وذلك بإنذاره ثم فرض غرامة في حالة تخلف الطفل عن الحضور أو معاودة الانقطاع .

ثانيًا : أهداف التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية

تُعد الأهداف التربوية بالنسبة للنظام التربوي بمثابة الدماغ المغذي لكافة عناصره وجوانبه، وذلك بما تمد به النظام من توجيه وتخطيط وتنظيم وتقويم يتجلى من خلال الوظائف ويُمثل التعليم الأساسي بحلقتيه الابتدائية والإعدادية القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها النظام التعليمي، وكلما كانت هذه القاعدة قوية كان النظام التعليمي جيداً وحقق الأهداف المنوطة به. ويعد تحقيق أهداف التعليم في هذه المرحلة استثماراً

[١] وزارة التربية والتعليم، قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م، والمعدل بالقانون٢٣٣ لسنة ١٩٨٨م، المادة ١٥ ، ١٩ ، ص ٣ ، ٤.

للمستقبل في القوى البشرية نصت المادة (١٧) على أن تنظم الدراسة في مرحلة التعليم الأساسي لتحقيق الأهداف الآتية(١):

- تأكيد العلاقة بين التعليم والعمل المنتج .
- توثيق الارتباط بالبيئة على أساس تنويع المجالات العملية والمهنية بما يتفق وظروف البيئات المحلية ومقتضيات تنمية هذه البيئات .
- تحقيق التكامل بين النواحي النظرية والعملية في مقررات الدراسة وخططها ومناهجها

يهدف التعليم الأساسي إلي تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم وال سلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية التي تتفق وظروف البيئات المختلفة بحيث يمكن لمن يتم مرحلة التعليم الأساسي أن يواصل تعليمه في مرحلة أعلي أو أن يواجه الحياة بعد تدريب مهني مكثف وذلك من أجل إعداد الفرد ليكون مواطناً منتجاً في مجتمعه [٢]

- أهداف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تمثل المرحلة التي يتم فيها تنمية الطفولة ، وتنمية قوى الطفل الإبداعية ، وطاقاته الإنسانية ، وتشكيل شخصيته في صورة مفاهيم وأنماط سلوكية ، وقوى وجدانية إيجابية [٣] ويهدف إلى دعم نمو التلاميذ

---

[١] وزارة التربية والتعليم ، قانون التعليم الأساسي رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م ، مرجع سابق ، ص ٥

[٢] وزارة التربية والتعليم: قانون التعليم رقم ٣٩ لسنة ١٩٨١م، مرجع سابق، ص ٤.

[٣] صفاء محمود عبد العزيز ، نحو رؤية جديدة لتطوير التعليم الابتدائي للدخول إلى مجتمع المعرفة في مصر ، المؤتمر العلمي الثاني ، التعليم والتنمية المستدامة ، يعقده قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة الزقازيق ، ٢٠١٢م ، ص١٢٧ .

عقليًا وبدنيًا وخلقيًا وقوميًا ، وتهدف مرحلة التعليم الإعدادي إلى تحقيق الأهداف العامة الآتية [١] :

١ – ترسيخ الإيمان بالله والاعتزاز بالدين واحترام عقائد الآخرين والبعد عن التعصب والتطرف .

٢ – تعميق الانتماء الوطني من خلال السلوك الإيجابي في الحفاظ على البيئة والتعاون مع الآخرين من أجل بناء التقدم وتحقيق الأهداف العليا .

٣ – التأكيد على بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة تحديات المستقبل .

أهداف التعليم الأساسي في الألفية الثالثة

في ضوء الاهتمام العالمي بأهداف الألفية الثالثة للتعليم الأساسي والذي تم مناقشته من خلال الإعلان العالمي حول التربية للجميع الذي عقد في جومتين ٥– ٩ مارس ١٩٩٠م (الإعلان العالمي حول التربية للجميع – تأمين حاجات التعليم الأساسي نصت المادة الثانية ، على أهمية تمكين كل فرد من الإفادة من الفرص التربوية علي نحو يلبي حاجاته الأساسية للتعليم ، كما يحقق التعليم الأساسي عدة أهداف على المستوى المحلي أهمها[٢]:

١ – أن يتعلم التلاميذ مبادئ الاعتماد علي النفس والقدرة علي اتخاذ القرار ذاتياً دون الرجوع إلي أحد في المواقف الصعبة التي يواجهها.

٢ – أن يلم بالمفاهيم التي تعكس التحديات المحلية التي تواجه المجتمع فتجعله ملماً بمفاهيم الأمن القومي والسلام الاجتماعي

– بعض مؤشرات قصور تحقيق التعليم الأساسي لأهدافه .

[١] وزارة التربية والتعليم ، مناهج المرحلة الإعدادية ، ٢٠٠٢/٢٠٠٣م ، القاهرة : مطابع دار القرآن، ٢٠٠٢ ، ص ٣ .

[٢] حسين كامل بهاء الدين: التعليم والمستقبل، مرجع سابق، ص ١٣٣– ١٣٦.

أن الرسوب والتسرب يؤثر علي قدرة النظام التعليمي في تحقيق تعليم نوعي يتمثل في توفير تعليم ملائم للتلميذ وعدم كفاءته في الاحتفاظ بتلاميذه، وأيضاً سوء استغلال للطاقات البشرية والموارد المادية المتاحة. "وفي ظل الضغوط والعوامل الاقتصادية والأسرية يتسرب الأطفال بالتدريج ، حيث لا يصل إلى نهاية التعليم الأساسي إلا القليل" [١].أن تلاميذ الفصول ذات الكثافة العالية يحصلون علي نصيب أقل من الرعاية الفردية بالإضافة إلي تأثيرها علي مدى نجاح إدارة الفصل حيث وصلت كثافة الفصول في التعليم الأساسي (إحصائيا متوسطيا) ٤١ تلميذاً / فصل في الحلقة الابتدائية، وحوالي ٤٤ تلميذاً / فصل في الحلقة الإعدادية[٢]. وفي خلال الفترة من ٢٠٠٥/٢٠٠٦-٢٠١١/٢٠١٢م ارتفع متوسط كثافة الفصل من ٣٨.٣ إلى ٤١.٣ طالبا/فصل ، وأن ١٥% من فصول المدارس الحكومية الإعدادية مرتفعة الكثافة عند مستوي ٥٠ تلميذ/فصل فأكثر [٣] .

مدى مساهمة الجودة في تحقيق أهداف التعليم الأساسي.

أن تطبيق نظم الجودة الشاملة يلعب دوراً هاماً في تحقيق أهداف مرحلة التعليم الأساسي إذ توفر نوعاً من المتابعة لمستوى الأداء إذ توفر نوعاً من المتابعة لمستوى الأداء لكافة العاملين بالمؤسسة وتساهم ممارساتها في تدعيم الأهداف بشرط أن تطبق الجودة في المدارس بصورة فعلية ويتم الاستفادة منها بطرق ملموسة في كافة جوانب

---

[١] محمد قاسم علي قحوان، مرجع سابق، ص ٨ .

[٢] **المرجع السابق** ، ص ١٩٦ .

[٣] ج.م.ع، وزارة التربية والتعليم ، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠، **مرجع سابق**، ص٣٥.

العملية ، وذلك "باعتبار التعليم أهم مجالات الاستثمار التي تستهدف أهم ثروات المجتمع وهي الثروة البشرية وأحد مجالات التنافس بين الدول المتقدمة" [١].

ثالثًا : العوامل المعوقة للتعليم الأساسي :

المعروف أن نظم التعليم في الدول المختلفة هي وليدة أو حصيلة للعديد من العوامل والمؤثرات والمعطيات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية والجغرافية التي تحكم تلك المجتمعات في هذه الدول، فالصلة وثيقة بين النظام والظروف المحيطة به فلا يمكن عزل النظام التعليمي عن بناء المجتمع الذي هو جزء فيه، والتعليم ترجمة لأهداف المجتمع وغاياته[٢] ، وتتمثل تلك المعوقات في معوقات متصلة بالمعلم: حيث إن ٨٠% من معلمي المدارس الابتدائية والإعدادية يفتقرون إلى الكفايات الأساسية للتعليم، وبخاصة الكفايات التربوية المهنية [٣]؛ فهو المحور المؤثر في العملية التعليمية ويقع عليه العبء الأكبر في نجاحها ويحقق أهدافها لذا فالاهتمام بإعداده إعداداً جيداً خلال مرحلة دراسته سينعكس على أدائه المهني ، وسوء الوضع المادي للمعلمين ولجوء الكثيرين للدروس الخصوصية لسد احتياجاتهم الأساسية ، كما يعتبر من أهم الأسباب تدني النظرة الاجتماعية للمعلمين و ضعف مواكبة المعلمين للتقدم العلمي والتكنولوجي قصور في الإمكانيات المادية والبشرية والفنية والإدارية

---

[١] عقيل محمود رفاعي: الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر ومتطلبات تطبيقه في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، **مرجع سابق** ، ص١٢١ .

[٢] نبيل سعد خليل، عنتر محمد أحمد: دراسة تحليلية مقارنة لنظام التعليم الإلزامي في كل من فرنسا وفنلندا والسويد وجمهورية مصر العربية، **مجلة التربية**، السنة (٥)، العدد (٧)، يوليو ٢٠٠٢م، ص ٧٩.

[٣] أحمد إسماعيل حجي: تطوير التعليم في زمن التحديات الأزمة وتطلعات المستقبل، مرجع سابق، ص٢٢٩ – ٢٣٠.

والتقويم والمتابعة والمكتبات والتي تؤثر في فعالية برامج التدريب ولا تحقق الأهداف المرجوة منها [١] .

معوقات متصلة بالمنهج

وترجع أوجه القصور في إدارة المناهج الدراسية في التعليم الأساسي إلي[٢]:

١ – أنها تتسم بالجمود والتخلف نظراً لأنها لا تساير التطور السريع الحادث على المستوى المحلي والدولي في أساليب التعليم والتطور الفكري في العلوم المختلفة.

٢ – ضعف المشاركة الشعبية في العملية التعليمية.

٣ – أنها تتصف بتكدس المعلومات وتكرارها مما يستحوذ على وقت التلميذ ولا يترك فرصة لنمو مواهبه ومهاراته وهواياته ولا تهتم بممارسة الأنشطة الخاصة بالتربية الموسيقية والرياضية والفنية [٣] .

معوقات متصلة بالأنشطة: افتقاد الوقت الذي يمارس فيه الطلاب الأنشطة ، إلى جانب عدم توافر أماكن لممارسته ، والسعي لاستغلال كل وقت وكل مكان بالمدرسة للعملية التدريسية وحدها.

– قلة الأماكن المجهزة ، والمعدة لممارسة الأنشطة التربوية .[١]

---

[١] منار محمد إسماعيل ، تطوير التعليم في ضوء تجارب بعض الدول ، القاهرة : المجموعة العربية للنشر، ٢٠١٢م ، ص ١٢٨ .

[٢] عنتر محمد عبد العال: إدارة المناهج الدراسية في جمهورية مصر العربية كآلية من آليات إدارة التغيير التربوي، مجلة الثقافة والتنمية، السنة (٦)، العدد (١٥)، أكتوبر، ٢٠٠٥م، ص ١٥٨.

[٣] محمد فتحي شاكر وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٧٩ .

– قصر المساحة الزمنية المخصصة للنشاط ، وعدم مناسبة المواعيد لممارسة الأنشطة.[٢]

والمناخ المغلق وهو لا يتيح للمجتمع المدرسي فرص تنمية علاقات اجتماعية وأداء العمل وانجازه يكون منخفضاً ويتصف المدير بعدم قدرته على القيادة والتوجيه.

– **عوامل متصلة بالإمكانات المادية :** وبالرغم من الجهود المبذولة للنهوض بالتعليم الأساسي من الناحية المادية ، إلا أنه يعاني من بعض المشكلات وهي : [٣]

١ – قلة الأبنية المدرسية الصالحة للعملية التعليمية ، ونقص الأدوات والإمكانات والتجهيزات التربوية المناسبة لمرحلة هامة من مراحل التعليم ، ازدحام الفصول وكثرة عدد التلاميذ داخل الفصل ، وزيادة بعض المشكلات الصحية

رابعًا : خلاصة النتائج :

أسفرت الدراسة النظرية والميدانية عن عدد من النتائج منها:

١ – إن هناك اتفاقًا بين الدراسات السابقة والتي تناولت التعليم الأساسي على حقيقة مؤداها "أنه على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت التعليم الأساسي وتطوره؛ إلا أنها لا تكفي بسبب عدم حدوث تطور في التعليم الأساسي

(١) عصام توفيق قمر ، إدارة البرامج والنشاطات ، الرياض : مؤسسات المرمي ، ٢٠٠٨م ، ص ٣١

(٢) خالد العمري ،مرجع سابق ،١٢٠

(٣) عرفات عبد العزيز سليمان ، الاتجاهات التربوية المعاصرة ، رؤية في شئون التربية وأوضاع التعليم ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٠م ، ص ١٤٨.

٢ – أكدت الدراسة أن منظومة التعليم الأساسي تعاني من بعض العوامل التي تُعد عائقًا أمام تحقيق أهدافه .

٣ – إن وجود هذه العوامل التي تحول دون تحقيق أهداف التعليم الأساسي هي عوامل متصلة بالإمكانات المادية وعوامل متصلة بالمبنى ،عوامل متصلة بالأنشطة ،عوامل متصلة بالمناخ المدرسي .

٤ – أكدت الدراسة على أن الإمكانات المادية تمثل عائقًا كبيرًا أمام تحقيق الأهداف في العامل الغائب في خطط التنمية لمخططي وواضعي السياسات التعليمية ، حيث يتم التخطيط دون مراعاة للاحتياجات القائمة فتصطدم النتائج بالواقع .

٥ – إن مدارس التعليم الأساسي لا تتسم فيها العملية التعليمية كما ينبغي بما تشمله من مبنى مدرسي وحدائق وغرف وأنشطة وملاعب مما أدى إلى تعدد الفترات الدراسية ، زيادة كثافة الفصل التي وصلت إلى ٨٠ تلميذًا / فصل ، وترتب على ذلك زيادة عدد المرتدين إلى الأمية والمتسربين .

٦ – أجمع أفراد العينة على أن التعليم الأساسي يواجه بعض التحديات التي تحول دون قدرته على تحقيق أهدافه والتي تضعف من دوره في تحقيق التنمية ، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في منظومة التعليم الأساسي

خامسًا: التصور المقترح :

ومما سبق تم بلورة هذا التصور لتطبيقه في التعليم الأساسي .

تقوم فلسفة التصور المقترح على أساس :

١ – إن التعليم الأساسي هو المخزون الاستراتيجي البشري لكل القوى العاملة عبر المستقبل " ويضم حوالي ١٥ مليون تلميذًا سنويًا ، فهو الأساس الذي تبنى عليه المراحل التالية ، حيث يشكل الشخصية التي سيكونون عليها مستقبلاً ، ويمثل الحد الأدنى من المهارات والمعارف والخبرات التي تلتزم الدولة بتوفيره للتلاميذ في هذا السن ، يؤدي إدراك الأهداف والوعي بها لدى القائمين بالعملية التعليمية إلى العمل على تحقيقها،– ويسعي الي الربط بين أهداف التعليم الأساسي والعمل المنتج ، وذلل بالإضافة الي ضرورة التخطيط العلمي السليم لموارده المادية والبشرية في ضوء الاحتياجات الفعلية المستقبلية التعليم الأساسي في ذهن القائمين على نظام التعليم،

قائمة المراجع :

١. إبراهيم أحمد غنيمة ، خواطر حول برامج التنمية المهنية للعاملين في الحقل التعليمي " الفريضة الغائبة لدى كلية التربية " ، المؤتمر الدولي

(كليات التربية وإعادة بناء التعليم) ١٠ – ١١ مايو ٢٠١٤م ، كلية التربية – جامعة أسيوط ، ص ١٠ – ١١ .

٢. أحمد ذكي بدوي: معجم مصطلحات التربية والتعليم، القاهرة: دار الفكري العربي، ١٩٨٠م، ص٧٧

٣. أحمد فاروق عبد الرحمن محمد ، مدى إدراك المعلم لأدواره التربوية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٣م.

٤. أحمد محمد أحمد "تصور مقترح لأهداف التعليم قبل الجامعي في ضوء التحديات التعليمية للعولمة" ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، مج (١٨)، العدد (١١) ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، يوليو ٢٠٠٤م، ص ص١١٩-١٧٩.

٥. أشرف محمد طه رشوان ، "فعالية التعليم الأساسي بمحافظة أسيوط في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية (مدخل جديد للكفاية التعليمية) "، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٩.

٦. سعاد بسيوني عبد النبي وآخرون: التربية المقارنة ، منطلقات فكرية ودراسات تطبيقية، ط٢، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٥م.

٧. شاكر محمد فتحى أحمد وآخرون ، التعليم الأساسي " الفكر " التطبيق، الصيغة المستقبلية ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٨.

٨. صفاء محمود عبد العزيز ، نحو رؤية جديدة لتطوير التعليم الابتدائي للدخول إلى مجتمع المعرفة في مصر ، المؤتمر العلمي الثاني ، التعليم

والتنمية المستدامة ، يعقده قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة الزقازيق ، ٢٠١٢م.

٩. عادل السيد الجندي، "توجهات البحث التربوي نحو تطوير وتحديث النظام التعليمي المصري في ضوء توجهات القرن الحادي والعشرين، دراسة استشرافية "، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٣٥) مايو، ٢٠٠٠م، ص ٢٢٣.

١٠. عبد الستار السحباتى ، أثر العولمة الاقتصادية على القيم التربوية ، تونس : المنظمة العربية للعلوم والثقافة ، ٢٠٠٣ م.

١١. عبد الغني عبود وآخرون ، التربية المقارنة والألفية الثالثة ،الأيديولوجيا والتربية والنظام العالمي الجديد، القاهرة : دار الفكر العربي ٢٠٠٠م .

١٢. عرفات عبد العزيز سليمان ، الاتجاهات التربوية المعاصرة ، رؤية في شئون التربية وأوضاع التعليم ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٠م.

١٣. عصام توفيق قمر ، إدارة البرامج والنشاطات ، الرياض: مؤسسات المرمي ، ٢٠٠٨م.

١٤. عنتر محمد عبد العال: إدارة المناهج الدراسية في جمهورية مصر العربية كآلية من آليات إدارة التغيير التربوي، مجلة الثقافة والتنمية، السنة (٦)، العدد (١٥)، أكتوبر، ٢٠٠٥م، ص١٥٨.

١٥. محمد علي مرزا، "تطوير التعليم الإلزامي في جمهورية مصر العربية في ضوء المملكة المتحدة – دراسة مقارنة "، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م.

١٦. محمد مصطفى محمد مصطفى حمد: "التخطيط الاستراتيجي وتجويد الأداء في التعليم قبل الجامعي في مصر، دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠١١م.

١٧. محمد منير مرسي: أصول التربية، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥م .

١٨. منار محمد إسماعيل ، تطوير التعليم في ضوء تجارب بعض الدول ، القاهرة : المجموعة العربية للنشر، ٢٠١٢م.

١٩. ناجية محمد عبد الله عصر: تطوير الأداء الإداري بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر باستخدام فرق العمل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١١م .

٢٠. ناهد عدلي شاذلي وهاني عبد الستارفرج،تجديد نظام التعليم في ضوء التحديات الحضارية المعاصرة، مجلة التربية والتنمية ،العدد الثالث،ديسمبر ،٢٠٠٤،ص١"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠١١م.

٢١. نبيل سعد خليل، عنتر محمد أحمد: دراسة تحليلية مقارنة لنظام التعليم الإلزامي في كل من فرنسا وفنلندا والسويد وجمهورية مصر العربية، مجلة التربية، السنة (٥)، العدد (٧)، يوليو ٢٠٠٢م.

٢٢. نصر محمد محمود ، "دور مجالس الأمناء والآباء والمعلمين في تحقيق بعض متطلبات الجودة بمدارس التعليم الأساسي" ، مجلة كلية التربية ، (تصدر عن : كلية التربية – جامعة أسيوط)، المجلد (٢٣) العدد (٢) ، ٢٠٠٧م.

٢٣. هاني محمد: المكتبات ودورها في المناهج التربوية والمواد الدراسية ، القاهرة : العلم والإيمان للنشر، ٢٠١٠م.

٢٤. وزارة التربية والتعليم ، قانون التعليم الأساسي رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م ،الباب الثاني ،المادة (١٦)،(١٧).

٢٥. وزارة التربية والتعليم ، مناهج المرحلة الإعدادية ، ٢٠٠٢/٢٠٠٣م ، القاهرة : مطابع دار القرآن، ٢٠٠٢ ، .

٢٦. وزارة التربية والتعليم: قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م، الباب الثاني مادة (١٥)،.

٢٧. اليونسكو،المؤتمر العالمي حول التربية للجميع ، تأمين حاجات التعليم الأساسي ، مؤتمر جومتين ، تايلاند، ٥ – ٩ آذار ، مارس ١٩٩٠ ،ص٩.

28. Keith, Lewin: China: Toward schooling for All-insights Republic-cas Stud, New York, Oxford University Press, 1996 .

29. Wasted opportunities , " When school fail' , inTernational Consultative – forumon . Education For All , UNESCO, 1998 , PPl-29 available at : http : / www.education.UNESCO.org .